بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المعرفة

العنوان: الزلال الصافي والدواء الشافي

المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد باكثير

كتاب الزلال الصافي والدواء الشافي

تأليف الفقيه الأجل الفاضل

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر باكثير

كثر الله فوائده

وجعله من أهل الخير والخير أمينه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا من الله به على عبده بكر عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن علي باعلوي عفى الله عنهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
مسبل النعم ودافع النقم وكاشف السقم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي
علم بالقلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله
سيد العرب والعجم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وذرياته اهل الفضل والكرم وبعد
فهذا وضع مفيد وجمع فريد في ادوية جلية لائقة
باهل الجهات الحضرمية الفته لنفسي ولامثالي من
ابنا الزمان القاصرين عن الاشراف في باب هذا
الشان وسميته الزلال الصافي والدر الثاني
واساله الله المدد من فضله واستغفره من التصدي
لما لست من اهله وقد قيل
من تحلا جهلا بما ليس فيه، فضحته شواهد الامتحان
وما مثلي الا كمن يدعي معرفة الشعر دعوى باطلة
وهو لا يميز الاوزان المتعادلة ولا يفرق ما بين
السبب والوتد والفاصلة ولكني اولت هذا
المقال الشبيه بالمحال بانه على سبيل الغالب
كما قيد
تفاءل بما تهوى يكن فلقلما، يقال لشيء كاد ان لا تحققا

وما حملني

وما حملني على اقتحام هذا الخطب الجسيم الا فقد الحكما
بالشحر وفقد معين ولو غير حكيم يتعاقل به السقيم
ويتعلل به الليم وقد احسن من قال ○○○
خلت الدسوت من الرجاح فمزرت فيها الياذف
وحسبك ما قيل
فيا خسارة بلد، افتقد من فيها انا
واعلم ان هذا الفن يتاكد ويحتم في زماننا
لان الاطماع في التجارة الخاسرة ورغبوا في الاجرة
الوافرة وزهدوا في الاجر وثواب الاخرة ثم
انه كان الناس فيما مضى يجلبون ما يعم النفع
به من اقصا البلاد ايثارا لنفع العباد وبذلوه
بغير عوض كالمسك والكافور والمومياء وغيرذلك
واليسير دهن الزيت وقد ذكر ان حمله في السفينة
امان لها من الغرق واما الان فقد تقلبت قلوب
ابنا الزمان وتوسع السعي في الخيانة بين الاخوان
والله المستعان وانشد لسان الحال
حزنا في زماننا، عن حديث المكارم
من كفى الناس شر، فهو في جود حاتم
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم

واعلم ان لا غنا عن ذكر الادوية المتعلقة
في هذا المختصر يستغنى بالميسر عن المتعسر وبالموجود
عن المفقود وقد التزمت فيه من الادوية ما قد صح
بالتجربة او نقل عن المجربين وربما اوردت فيه زيادات
بسيطة واشارات اجنبية لتنشط ذوي الكسل وتخلص
من الملل حيث اقول وقيل كذا فهو قول ضعيف غالبا
وان قلت من واحد الثلاثة فرادي الدراهم والدرهم
فقلة وخمسة عشر قفلة بقفلة الوقت وحيث اقول
الصعتر فرادي السعتر المعروف وهو بالزاي الضرواذا
جعل بالسين قد يلتبس بالشعير **باب** في العلامات
الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط **اما**
غلبة الدم فيدل عليها ثقل الراس وتصعد الابخرة
الى الراس وتملا تجاويفه والتمطي لان في ذلك دليل
امتلا العضلات وتحرك الطبيعة لدفعه والتثاوب
لان ذلك لامتلا عضل الفكين والنعاس الدائم
فلان ذلك لغلبة الرطوبات وتصعدها الى الدماغ
وكدورة الحواس لان ذلك لتصاعد الابخرة الغليظة
من الدم الموجب لغلظ الارواح المكدرة للحواس
والبلادة للفكر لان ذلك بسبب امتلا الدماغ

قفلة

وغلبة الرطوبة المانعة عن حركة الدودة وحلاوة
الفم العارضة لان ذلك بسبب غلبة الخلط الحلو وهو
الدم وحمرة اللون واللسان لان الجلد جوهر عصبي ابيض
بالطبع واختلافه في الوانه باعتبار الاخلاط الغالبة
كما قررنا وظهور الدمامل والبثور في الاعضا فان ذلك
دليل غلبة الدم والا لم تدفعه الطبيعة الى الخارج
وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر
والمقعدة واللثة والشفتين فان ذلك دليل الغلبة
ودفع الطبيعة بسهولة **واما غلبة البلغم** فيدل
عليها بياض اللون ان لم يكن لغلبة الدم كما سبق وترهل
البدن فانه دليل غلبة الرطوبة وقلة الحرارة المحللة
ولين الملمس فانه آية كثرة الرطوبات وبرودته
اي برودة الملمس وكثرة الريق لغير ما قلنا وقلة العطش
اذ البلغم بالطبع بارد رطب فيسكن العطش الا اذا
خالطه الصفرا فيصير حينئذ بلغما مالحا ويلزمه
العطش لاشتياق الطبيعة الى غلبته وضعف الهضم
لغلبة الحرارة والجشا الحامض فانه دليل ضعف الهضم
الدال على غلبة البلغم كما مر وكثرة النوم اذا البلغم
للزوجة يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه

من البروز الى الظاهر فيسكن في الباطن ويعرض
النوم والبلادة في الذهن لما قلنا في الدم **واما**
غلبة الصفرا فيدل عليها اللون والعطش والمرارة
مرة وانما خص المعين بالذكر لانها مرارة مخلوة صافية
اللون فظهور التغير فيها اسرع ولذلك يكون ابتدا
ظهور البرقان منها ومرارة الفم لان طعمه مر وخشونة
اللسان فانه دليل غلبة المادة الحارة الحادة المحللة
للرطوبات المحتبسة للاعضا خصوصا اللسان فانه
يجفف الجوهر متحلل يقبل الابخرة المتصاعدة
من المعدة ونواحيها اسرع ويبس الفم والمنخرين
فان ذلك دليل غلبة اليبوسة وهي مقتضا الصفرا
وشدة العطش فانه دليل غلبة مادة حارة مرجيه
لفم المعدة والعثيان فان ذلك دليل كراهية الطبيعة
وقصد دفعها وذلك بسبب حرارة الصفرا وحدتها
والقشعريرة وهي حالة كحالة من تقشعر فيه الابرة وذلك
لقوة البخار الصفراوي ونفوذه في اعضا البدن لحدته
واما غلبة السودا فيدل عليها تحلل البدن اي يبسه
لان السودا خلط يابس ولم يتعرض لذلك من الصفرا
مع انه ايضا كذلك ولمودته لبرد السودا وسوادها

وسواد

وسواد الدم لما ذكرنا لنفوذ غلظة قوامه لان ذلك
دليل غلبة الاجزا الارضية وزيادة الفكر والظنون
الفاسدة والوسواس فان جميع ذلك لتجفيف
السودا جوهر الدماغ ولدغ فم المعدة وذلك لحدتها
ولكثرة انصبابها والشهوة الكاذبة وذلك لكثرة
انصباب السودا الى فم المعدة والبول الكمد والاسود
فانه لكثرة المادة السوداوية والاحمر الغليظ فان
الحمرة مع الغلظ دليل السودا الدموية ولون البدن
اسود ازرب اي كثير الشعر لانه كما علمت يتكون
من جانب السودا فكثرته لكثرتها والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب **فاما**
طعم الحلو والمر ونحوهما لا يعم في كل حيوان بدليل
ان الضبية تاكل الحنظل كما ذكروا ويجد من حلاوته
ما يجده الانسان من حلاوة العسل وتشرب
من البحر المالح ويجد كذلك **واما** الدلالة من
طريق النبض فرجعها الى طرشا فهة الحكما ولا يبعد
ادراك شيء منه بكثرة التامل والتكرار فان كان
العرق جسيما بطي الحركة سريع الحركة دل على الدم
وان كان جسيما بطي الحركة دل على البلغم وان كان

عليها الشيخ ابن حجر نفع الله بعلومه في شرح العباب
ومن تامل الاذكار الواردة المعدودة وجد اكثر
لا يزيد على مائة والاعداد من واحد الى
تسعة وتسعين كلها على حساب العقد في اليمنى
والمائة في اليسرى وهي اخر المعدود المكرر
في قولك سبحان الله وبحمده مائة مرة الحديث
الوارد والتلفظ لا محالة متقدم على عقد الحساب
فيستغنى حينئذ عن عقد المائة التي في اليسرى
في نحو قولك سبحان الله الى اخره فدل على ان
هذا بعقد الحساب لا المتعارف بين الناس
ولا يخفى ذلك على متامل الا ان يشتغل بما هو
اهم منه ونهاية عقد الحساب تسعة الاف في
اصابع اليدين ومن عرفه كفاه عن مسبحه
في نحو ورد وقد اوضحه العلامة دعسين
رحمه في شرح الملحة في باب العدد فاطلبه قلت
ومن اراد العمل به في اكثر من هذا العدد
لمن احب ان يهلل المية سبعين الفا امكنه
ذلك بكفه بحيث لا يحتاج الى مسبحه ولا غيرها
وهي ان يهلل جالسا بجلوس التشهد تسعة

الاف

الاف بطرق العقد ثم يهلل كذلك مترنما
ثم متقصفا ثم متعمما ثم مترديا ثم
متطلسا ثم محتبيا فذلك ثلاثة وستون
الفا ثم خالعا بعد ما لبس سبعة الاف
وقس على هذا ما شاء كله والله اعلم
ان سبعين الفا وسبعة الاف وسبعمائة وسبعين
وسبعة بينهما مناسبة من بعض الوجوه
كما هو ظاهر ومن الاسرار ان الياء والسين من
يس سبعون والكاف والنون في اخر السورة
كذلك سبعون الى غير ذلك وفي شرح الشواهد
في النحو ما حاصله ان كل ما جا بعد السبعة
فهو كالمنفصل عما قبله دال على الاستيناف والابتدا
كقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
فخص ثامنهم بالواو دون ما قبلها قبله وقال
بعض الحكما اذا رايت يا فلان تقصها ليلا ولا تطلب
حاجتك بالليل واطلبها بالنهار لا سيما اول
النهار واقبل بوجهك على من تطلبها منه ليكون
الحيا بمقابلة العضين الخ لمطلوبك قلت
وفي هذا نظر لانه قد قيل ما اخذ بالحيا

فكانما اخذ بالسيف ولعله يحمل على من
طلب حاجته من جبار ونحوه واذا رايت
رويا فوهبتها لغيرك صارت له والحيلة
في الدهن الذي يراق في الارض ان
يرفع بترابه ويمرس في ما فاذا صعد
الدهن وصار على وجه الماء خذ شيئا فشيا
ثم يوقد عليه في اناء حتى لا يبقا الا الدهن
واذا اردت معرفة طول قايم من جبل ونحوه
ولم يحضر عندك آلة فلكيفه فخذ عود وا عرف
طوله واعرف ظله ثم اعرف ظل الجبل واعرف
نسبة ظل العود الية يحصل المطلوب واما
معرفة ذلك بالالات المعدة له فمحلها كتب
ربع المجيب ونحوها وكذلك معرفة
سعة الانهار وعمق الابار والظل لغة
هو الستر واصطلاحا امر وجودي خلقه الله
لنفع البدن وغيره يدل عليه الشمس كما في
الاية لكن في الدنيا بدليل وظل ممدود
ولا شمس ثم فليس هو عدمها خلافا لمن
توهمه **فائدة** ظل الجبل ونحوه اشد

بردا من ظل الستائر الرقيق كما ذكروا
واعلم ان الحايل بين الشمس والظل قريب
من الحايل بين الماء والدهن وقيل ان الحايل
بين حد الوجه وغيره في الوضوء هو الجزء الذي
لا يتحرا فائدة ذكر الغزالي رضي الله عنه
في شرحه على اسماء الله الحسنى ما معناه
انك اذا اردت معرفة اوقات الصلوات ونحوها
فخذ اناء وانقب في اسفله ثقبا ضيقا واعمل
شيا مجوفا من نحاس ونحوه واربط فيه نحو
خيط واربط طرفه الاخر في شي بحيث انه
اذا نزل الى اسفل الاناء سمع له صوت من بعيد
من بعيد فيعلم به دخول الوقت المطلوب
واجعل في الاناء ماء وقدر به حسابك والله
اعلم ومن نظر سجرة العنب حصل له سرور
في النفس ومن نظر الى زهر الخطية وهو
على شجره ودار حول شجرته خمس دورات او سبع
دورات زال همه وفرح قلبه ونارت روحه
ونسال الله تعالى ان ينور بصايرنا بنور
اليقين وان يجعلنا من عباده الصالحين

ونسأله تعالى ان يصلي ويسلم على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه والتابعين
والحمد لله رب العالمين ٥ تم ذلك بحمد الله
وهذا في معرفة الاشجار الذي اسمها هن
غير معروفة باللغة الحضرمية الكرم
هو عطة الاثبه الاحضر والقرفر هو
حب الشجرة الرجح والسماق هو العنبر
والشوشن هو العنب والملوخيا الوبكر هو
شجرة الحطم الحنتكة والناس الهدس
والبار الهيل وشجرة العدن هي المحلة لها
زهر يسير تشبه الورد والسلام هو العرض
واللصف هو الخلف و والطرفا هو الاثل
والخطل هو الحمح العتر والتمام هو الصبر والبا
هو الريحان والبرد هو قوس هو الآراك والكتم
هو الهرد والقطاهر هو الصمغ الابيض والهنبا
هو لسان البقر والحسيا هو الحنا والمكي
هو بصري والطياق هو شجرة اللبان الاخضر
وعين البعير هو شجرة الباردة في الجبال
والسلا عضه تشبه القرص والعناب

الاراك ط

هي شجرة

٦٥

هي شجرة اكثرها بالغيول هذا ما وجدناه
تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
لخمس عشر خلت من شهر ربيع الاول
من سنة ٥٥٥ والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يا ناظر خطي سائلك بالذي علم الغيوب وعلم الانسانا
تدعو الكاتبه الضعيف لعله يرجو اغتفار ما ربه عرانا
على يد الفقير الحقير جم الخطايا والذنوب محمد بن احمد بن سالم بن عبيد
باعمر عيسى بكاه الله ولجميع المسلمين
وصلى الله على خير خلقه ونور عرشه محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة